المنهج بمفهومه الحديث هو مجموعة الخب ا رت التربوية التي تهيؤها

المدرسة للطلبة سواء داخلها أو خارجها وذلك بغرض مساعدتهم على النمو

الشامل المتكامل ، أي النمو في الجوانب العقلية والثقافية والدينية

والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نمواً يؤدي إلى تعديل سلوكهم ويكفل

تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم ومجتمعهم وابتكارهم حلولا لما يواجههم من

مشكلات .

وقد ساعدت عوامل عديدة في الانتقال من المفهوم التقليدي للمنهج الى

المفهوم الحديث له ولعل ابرز تلك العوامل هي :

1 - التغير الثقافي الناشيء عن التطور العلمي والتكنولوجي ، والذي غير

الكثير من القيم والمفاهيم الاجتماعية التي كانت نمطاً سائداً وأدى

إلى إحداث تغي ا رت جوهرية في أحوال المجتمع وأساليب الحياة فيه .

11

2 التغير الذي ط أ ر على أهداف التربية ، وعلى النظرة إلى وظيفة -

المدرسة ، بسبب التغي ا رت التي ط أ رت على احتياجات المجتمع في

العصر الحديث .

3 - نتائج البحوث التي تنا ولت الجوانب المتعددة للمنهج القديم أو التقليدي

، والتي أظهرت قصو ا رً جوهرياً فيه وفي مفهومه .

4 - الد ا رسات الشاملة التي جرت في ميدان التربية وعلم النفس والتي

غيرت الكثير مما كان سائداً عن طبيعة المتعلم وسيكولوجيته .

5 - طبيعة المنهج التربوي نفسه ، فهو يتأثر بالتلميذ والبيئة والمجتمع

والثقافة والنظريات التربوية ، وحيث أن كل عامل من هذه العوامل

يخضع لقوانين التغير المتلاحقة فقد كان لا بد من أن يحدث فيه

التغيير ، وأن يأخذ مفهوماً جديداً لم يكن له من قبل .

لقد امتاز المنهج الحديث بجملة من الممي ا زت هي :

1 - إنه يؤكد فكرة الجماعة وفاعليتها .

2 - يؤكد على الأساليب التي تلائم عملية التغير الاجتماعي ، بحيث

يكون عند المتعلم استعداد لقبول التغير .

3 - يقوم على أساس من فهم الد ا رسات السيكولوجية المتعلقة بالمتعلم

ونظريات التعلم .

4 - المنهج الحديث يعمل على ربط المدرسة بغيرها من المؤسسات

الاجتماعية الأخرى فهو يعمل على الربط بين المدرسة والبيئة .

12

5 - يمتاز المنهج الحديث في قيام المعلم بالتنوع في ط ا رئق التدريس

حيث يختار أكثرها ملائمة لطبيعة المتعلمين وما بينهم من فروق فردية

وفي ضوء هذا الدور الجديد للمعلم لم يعد عمله مقتص ا رً على توصيل

المعلومات إلى ذهن التلميذ ، وانما أتسع فأصبح المعلم مرشداً وموجهاً

ومساعداً للتلميذ على نمو قد ا رته واستعداداته على اختلافها .